دمع من القلب

صدمة الجذام

أذهلني ظهور حارس الذرة وزاد خوفي عندما نهرني وكنت بمخبأي بين الزرع في حالة يرثى لها من الحزن والاكتئاب بعد الصدمة التي أصابتني نتيجة لقسوة وجلافة الطبيب الروسي في المستشفى الجمهوري حين شخص مرضي بأنه الجذام وقفت بين سنابل الذرة مخاطبا القبيلي ((أنا لست هنا لأسرق الذرة بل لأختبئ من أخي الذي يريد إعادتي للمستشفى)) أقتنع القبيلي بكلامي بعد أن أطمئن على أن الذرة لم تمس وأخرجني من حقل الذرة لأشاهد أخي عبدالولي أمامي في طرف حقل الذرة يبحث عني . لم أعد كلفا بتشخيص مرضي ولا علاجه بعد صدمة الجذام التي أصابتني في المستشفى الجمهوري وعدنا الى دكانا بيتنا في القاع وجمعنا ثيابنا في شنطة حديد وأستعدينا للسفر الى بيت أبو حسن في آنس.

كان كل شيء متوتر في المدينة قوات الحرس الوطني مختلطة ما بين مدنين أتو من مدن الجنوب وجيش شعبي من قبائل خولان والحدا وأنس وبرط وحاشد لم تكن الألوية العسكرية بكامل معداتها وفرقها وعددها فقد كان لواء العروبة أكبر لواء في الجيش الجمهوري لايتعدى عدد أفراده 300 عسكري ،أما ألوية الصاعقة والمظلات وهي ألوية مقاتلة شرسة لا يتعدى عدد جنودها 500-400 مقاتل ولكن قيادة عبالرقيب عبدالوهاب وشجاعته في إتخاذ القرار هي التي أعطت لهاتين اللوائين شهرة ورغم قلة عدد وعدة الجيش الجمهوري فقد كانت القوات الملكية تتمتع بفائض عددي وعسكري وكانت تقف خلف تمويلها بالمال والسلاح ثلاث دول غنية هي السعودية وإيران وبريطانيا وكان ذلك الدعم السعودي سبب في الانعاش المستمر لطموح أسرة حميد الدين في استعادة عرشهم وإستماتة إبراهيم الوزير قائد اتحاد القوى الشعبية لشق صف الجمهوريين وتمزيق وحدتهم لتنصيب نفسه إماما على مسماه " دولة اليمن " بدلا من الجمهورية. غير إن الصراع بين المرتزقة الأوربيين والإيرانيين وجنودهم من القبائل المغرر كان يفتقد للروح المعنوية التي كانت مرتفعة لدى الجمهوريين ودافعا للتضحية بالنفس في سبيل الوطن بينما المرتزقة الملكيين يسعون وراء المال والسلاح.

في اليوم الثاني بدأنا بالبحث عن سيارة لنقلنا الى انس كنا نشاهد سيارات اللندروفر محملة بالمدافع وسيارات النقل الكبيرة محملة بالجنود كل تلك العربات كانت ملكية خاصة للمواطنين يأخذها الجيش الجمهوري عنوة مع سائقيها للمساهمة في المجهود الحربي استعدادا للدفاع عن صنعاء من هجوم ملكي وشيك. وأخيرا

> قصة واقعية لمصاب بمرض الجذام تغلب على المرض وأنتصر عليه و ما زال يعمل في برنامج مكافحة الجذام هو الحاج أحمد عزيز أبو حسن من بيت أبوحسن عزلة الكينعية أنس

د. ياسين عبدالعليم القباطي
alkobati@yahoo.com

تمكنا من العثور على حافلة تنقل الجنود إلى قريتنا فسافرت أنا و أخي إلى معبر ومن هناك ركبنا مع سيارة متجهة الى الحديدة عبر حمام علي فقد كانت طريق صنعاء الحديدة منطقة قتال وعندما وصلنا القرية وجدنا أحوال سيئة ووضع حزين فقد ماتت خالتي التي كانت تقوم برعايتنا خلال هذه الفترة و زوجة أخي الآخر تعاني مرضاً وبيلاً طوال العام .

وفي أنس عرفنا ان عمي ناصر رجع مع مجموعة من الملكيين الذين رافقوه إلى السعودية كانت الفترة التي قضاها في جبهة القتال مع الملكيين ثلاث سنوات من -1963 1966م كان بصحبة عمي عند عودته رفيقي في السفر ابن عمي محمد ناصر وأعمامي من بيت ابو حسن وابن عمي الشيخ صالح علي ابوحسن وصلوا البلاد يحملون ماحصلوا عليه من السلاح والذهب استمر عمي في إجازته ثلاثة أشهر وكانت الأنباء تتوارد اليهم بسيطرة القوات الملكية على مناطق كثيرة خارج المدن بل لقد أصبح الملكيون يدكون أسوار العاصمة صنعاء بمدافع امريكية مطورة وصلت قذائفها إلى القصر الجمهوري وإذاعة صنعاء وبلغ الخوف من سقوط صنعاء بحيث صار المذيع من تعز يقول هنا صنعاء إذاعة الجمهورية وأنتشرت الإشاعات بان مقر قيادة القوات الملكية قد أصبح في منطقة وارقة وفي بيت بوس بجانب الصافية بقيادة اللواء الملكي محمد عبدالله شردة وخبرة المرتزق البريطاني ديفيد سمايلي.

لم يصبر عمي على طول البقاء في آنس فقرر الرحيل الى صنعاء بصحبة النقيب يحي احمد جعدان من قرية شهدان وصل عمي الى مقر قيادة الملكية وكان الامير محمد بن الحسين بن يحيى حميد الدين متواجدا في مقر قيادة الملكيين قرب صنعاء ومعه الفريق قاسم سقل الذي كان قائد القوات الليلية في آنس ثم صار قائداً للقوات الملكية في الجبهة الجنوبية المحاصرة لصنعاء وطلب عمي من الامير محمد عمل يليق به كشيخ كافح وناضل مع القوات الملكية فأصدر الامير محمد بن الحسين قرارا بتعيين عمي في منصب رفيع والنقيب يحيى جعدان نائبا له ووجه الى السيد عبد الملك الحملي بتسهيل مهمته وتفويضه الصلاحيات واقالة المسؤول السابق ابن كعلان الذي حصلت منه شكاوي كثيرة وفي اثناء بقاء عمي في صنعاء ذهب لزيارة عمي صالح الذي كان قائد مجموعة في جبل قعبان مع الفريق قاسم سقل كانو يبنون المتاريس لمحاصرة القوات الجمهورية وكانت احوالهم ممتازة؛ يذبحون الخرفان يوميا والقات يحضر لهم طريا يانعا من همدان كان عمي صالح سخيا على جنوده ومحبوبا منهم ولكنه رحمه الله فوجئ بقصف الطائرات المصرية وهو ماسك ببندقيته الكندية واقفا في متراس على جبل نقم فأصيب بشظية في رقبته ومات على الفور هو وأحد جنوده من قرية عشروس المجاورة لقريتنا .

استمر عمي ناصر في عمله بكل تفان وإخلاص ومرت الأيام وكانت الغلبة فيها للقوات الملكية التي زحفت على صنعاء من جميع الجهات وفي تلك الفترة جرت محاولة لشراء الولاءات من قبل الجمهوريين للمشائخ المحسوبين على الملكية عن طريق الغادر والذي وصفه الأمير محمد بن الحسن انه اسم على مسمى فهو غادر فعلا لأنه باع الملكية للواء حسن العمري والقائد محمد الارياني فقد أعطوه سيارة مليئة بالمال فترك الملكيين وناصر الجمهورية بعد أن كان يتحجج بأنه يحارب التدخل المصري ولا يحارب الجمهورية؛وكان عمي الشيخ سعد ابو حسن في الجبهة الشمالية في همدان مع الشيخ المصلي والشيخ الغشمي والشيخ العذيب والشيخ هارون يقاومون قوات الجمهورية التي كان يقودها الشيخ أحمد العواضي والشيخ عبد الله الأحمر والشيخ نعمان بن راجح وكتائب الصاعقة والمدرعات بقيادة عبد الرقيب عبد الوهاب وحمود ناجي وحسن العمري .

مكثنا فترة في القرية ظهر خلالها شيء غريب مزعج أخي الكبير عبدالولي الذي كان يرعاني وسافر بصحبتي الى السعودية فقد انتشرت الدمامل والقرح في جسمه كاملا وأصيب بحمى شديدة وتورمت أعضاؤه كلها وبالذات الأيدي والأرجل والوجه وأعترف لي أثناء مرضه الشديد أنه كان يتعالج في تعز عند طبيب باكستاني اسمه عبدالقادر الجيلاني الذي كان يعالج مرضى الجذام في معزلهم بجانب المستشفى الملكي العسكري الذي يقع في حارة المستشفى الجمهوري الآن.

وأكتشفت المصيبة الكبرى بأن أخي عبدالولي قد تعالج لمرض الجذام فأصابتني صدمة شديدة ولم أكن أتوقع أن شخصا آخر في آنس وليس في أسرتنا مصاب بهذا المرض وكان عبدالولي يخفي سره طوال هذه السنين حتى لا ينفر منه أحد أو يعزل في كوخ بالجبل وكانت صدمتي بالجذام الذي أصاب أخي أكبر من صدمتي بتشخيص الطبيب الروسي لي وكان عبدالولي قد ذكر لي بأنه يعرف مكان في تعز فيه مرضى و مريضات مصابون بالجذام متزوجون من بعضهم البعض يعيشون في تلك المنطقة أطرافهم مقطعة وأنوفهم مكسرة وأصواتهم غليظة فاقدون الإحساس في أطرافهم يعيشون مبعدين معزولين كالوحوش و عند سماعي لهذا الخبر ارتعدت فرائصي و جعلني أعيش في رعب من هذه الأوصاف وذلك المصير الذي حتما ينتظرني . و بعد ذلك سمعنا أن بعثة معمدانية كاثوليكية أمريكية قد افتتحت مستشفى في جبلة في إب وكانت تلك المنطقة من المناطق التي لم تصل إليها الحرب فقررنا السفر إلى مدينة جبلة للكشف ولمعالجة أخي الذي كان يعاني سكرات الموت وأعتقد أن ذلك مرض يصاحب الجذام أو هو من مضاعفاته فقد أنتشر الورم في جسد عبدالولي وتوقف خروج البول منه وقد يكون الجذام قد أتلف كليتيه فسبحان الله الذي لطف بي من تلك المضاعفات التي قد تنهي حياة أخي الذي يرعاني وذهب بي إلى أقصى الحجاز سيرا على الأقدام ليعالجني حتى لا يهلكني الجذام.

وإلى اللقاء في الحلقة القادمة

الحلقة الواحد والثلاثين

وجهة مطر

أحمد غراب

واااربيعاه ..!!

<، قامت الثورة ثم قعدت ثم اكتشفت انها لم تكن " ثورة " ولكنها كانت " تسوية " وفي رواية أخرى " تشوية " !

واكتشفت أن الذين يؤمنون بالثورة من المسؤولين انما يفعلون ذلك لأنهم يستطيعون بين الحين والآخر تقديم رائها على واوها.

شيئا فشيئا تساقطت اوراق الربيع وهتف الوطن العربي من بين ثنايا الخارطة الجغرافية بعلو صوته :" أبيع أو لا ابيع ؟!".

لكن ثمة تغيير حصل يبعث على الأمل اشياء ما كانت لتتغير أبدا لولا الثورة ومسؤولون ما كانوا ليتغيروا أبدا الا بقبض عزرائيل أرواحهم .

ولكن ذلك الأمل سرعان ما يفتر بريقه امام اسئلة حائرة ومضطربة تعتلج في صدور ابناء الشعوب العربية :

لماذا يكون التغيير دائما في البلاد العربية إلى الأسوأ ؟ لم لا يكون إلى الأفضل ؟

لماذا تبدأ الثورة ثورة ثم تتحول مع الوقت إلى فتنة ؟

لماذا نخرج من حفرة فندخل في نفق ؟

لماذا لاتتغير احوالنا بتغير الأنظمة ؟

هل العيب فينا كشعوب أم العيب في الأنظمة كـلصوص ؟

إذا قلنا أن العيب في الانظمة اللصوصية فلماذا لم يزول الفساد بزوالها؟

لماذا نغرق في ترهات السياسة وتمزقات التعصب والتمذهب والتحزب وننصرف عن الاهتمام بالاقتصاد وتنمية الشعوب؟!

أهي الذاكرة العربية التي لاتزول منها الاحقاد ويسود فيها الانتقام ؟

أم تراه البأس الشديد الذي يحصره العرب على بعضهم البعض ؟

أو ربما العادات السيئة التي لايتركها العرب كالتفاخر والعصبية والمذهبية ؟

أم هي العاطفة الحماسية المشتعلة التي تغيب العقل عن كل مشروع تغيير ؟

لنعترف كشعوب عربية اننا مهوسون بنظريات التبعية وتمجيد أشخاص نتخلص من انظمة قمعية سياسية فنتورط في تبعية جديدة حزبية أو مذهبية أو ايدلوجية !

لنعترف اننا من يصنع الطغاة نتخلص من طاغية فنصنع آخر !

لنعترف أن حكوماتنا تماثيل لأننا شعوب لاتجيد فن النحت .

لنعترف أن كل فساد كبير لمسؤول يقابله نموذج فساد صغير لمواطن .

لنعترف اننا فشلنا في التغيير كشعوب عربية لأننا نريد أن نغير كل شيء ولانغير ما بأنفسنا.

مشهد :

وقفت الثورة مندهشة امام قصره الفخم المشيد

لمح نظرتها المستغربة إلى القصر فبادرها قائلا

" هذا القصر عمرته من عرق الجبين "

لم تملك الثورة الجرأة اللازمة لكي تسأله : جبين من ؟!

إذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

التفاؤل وبناء اليمن الجديد

جميل علي النويرة

> يجب علينا المضي قدما لإنجاح التوافق، و الوقوف صفا واحدا خلف قيادتنا السياسية ضد الأخطار التي تهدد هذا المسار ومنها مواجهة الإرهاب بكل أشكاله وأنواعه، والتحلي بأعلى درجات الرويّة والصبر لاجتياز كل العقبات التي تعترض هذا المسار

يحدو الجميع التفاؤل بأن اليمنيين يسيرون في الاتجاه الصحيح، للخروج من مآزقهم وأوضاعهم المزرية التي أوصلتهم إلى عنق الزجاجة، خاصة وقد أصبحت جميع الأطراف تسير في الشراكة الوطنية والمسار الآمن للتغيير وفقا لما رسمته المبادرة الخليجية بآليتها التنفيذية المزمنة، وهو مسار ليس بالأمر الصعب، إذا صدقت النوايا وتوحدت القوى على اجتياز هذه المرحلة بكل مسئولية بما يوصل سفينتنا إلى بر الأمان، ولا يتأتى ذلك إلا بالحرص على مستقبل اليمن وأجياله وكف أيادي الفوضى التدميرية التي تراهن على فشل المبادرة، وفرض مشاريعها الانتهازية .

لهذا كله يجب علينا المضي قدما لإنجاح التوافق، و الوقوف صفا واحدا خلف قيادتنا السياسية ضد الأخطار التي تهدد هذا المسار ومنها مواجهة الإرهاب بكل أشكاله وأنواعه، والتحلي بأعلى درجات الرويّة والصبر لاجتياز كل العقبات التي تعترض هذا المسار .

ولا يكون ذلك إلا بسلّ السخيمة من النفوس وإزالة الأحقاد من القلوب والوقوف بجدية أمام البرنامج الحكومي وتهيئة الأجواء السياسية والأمنية للشروع في التنفيذ على أرض الواقع ويقتضي تكاتف جميع الجهود سواء داخل الفريق الحكومي وخارجه، وعلى مستوى الأفراد والجماعات وعلى رغم التحديات التي تواجهها الحكومة، فإنها لا تمثل حجر عثرة أمام إرادة الجميع بالنهوض باليمن الجديد، والأهم في تلك التحديات توفير الموارد اللازمة لدعم هذا البرنامج وتوفير المواد الأساسية والتموينية للمواطنين، وتخفيض أسعار المشتقات النفطية، وتفعيل الرقابة الإدارية في كل مؤسسات الدولة والتعجيل في تنفيذ التدوير الوظيفي، ونعلم علم اليقين أن شحة الموارد عقبة أساسية في وجه هذه الحكومة، وهنا يجب على أصدقاء اليمن والداعمين سرعة انتشال اليمن من مأزقه الاقتصادي، ويجب على شركاء اليمن توفير التمويل الضروري الذي تحتاجه التنمية في بلادنا وتعوّل عليه الحكومة في إنجاح برنامجها، ولن يكون لنا ذلك إلا بطي صفحة الماضي ونبذ الخلاف وراء ظهورنا، ولن ينظر ألينا الداعمون بجدية إلا إذا صدقت نوايا الفرقاء، وتوقفت جميع الأطراف عن المهاترات الإعلامية، والتشكيك في مصداقية البعض، وعندئذ ستفتح صفحة جديدة برّاقة، ناصعة وقويّة، عنوانها اليمن الجديد، وننسى الماضي بكل الآمة ومآسيه وأحقاده ومشكلاته.

ويجب علينا أيضاً أن ندرك أنّ هذه اللحظات تاريخية وحاسمة في بناء اليمن الجديد، ويستوجب علينا التعامل مع كل القضايا والصعوبات بإدارة الفريق الواحد، والكيان الواحد، وخصوصا سدّ الثغرات والنتوءات التي قد تظهر هنا أو تلوح هناك، والنظر بكل تفاؤل وجدّية إلى مستقبل زاهر، حفظ الله وطننا من كل مكروه.

مخاطر الإرهاب

نجيب محمد الزبيدي

* ماذا عساي إن أقول وعن ماذا سأكتب، إنه الإرهاب تلك الظاهرة الخطيرة التي تهدد كيان أي مجتمع بل تهدد الأمن والسلم الاجتماعي على مستوى دول العالم كله ودول المنطقة العربية والإسلامية على وجه الخصوص ويشكل أكثر اتساعا لقد أصبح الإرهاب في الوقت الحاضر وسيلة ومجالا واسعا لتجارة الموت العالمية.

* إن الإرهاب آفة خطيرة على الفرد والمجتمع ككل ولا يستثنى منه أحد لأن نتائجه تكون على مستوى البلاد عامة. والإرهاب تعريفه في اللغة: أرهب ومعنى أرهب أي أخاف وأفزع ويعرّفه البعض بأنه إرهاب المدنيين الآمنين والاعتداء على أرواحهم وممتلكاتهم وهناك من يرى بأن الإرهاب هو استخدام طرق عنيفة كوسيلة - الهدف منها نشر الرعب للإجبار على اتخاذ موقف معين أو الامتناع عن موقف معين إذا هو وسيلة لتحقيق أهداف محددة وليس غاية والوسائل المستخدمة عديدة ومتنوعة وتتميز بطبائع العنف وتخلق نوعا من الفزع أو الخوف.

* وللعلم أيضا بأن جريمة الإرهاب تختلف اختلافاً جوهريا عن جريمة العدوان في أن الأخير جريمة العدوان تقع ضد سلامة الأشخاص وحقوقهم وحرياتهم الأساسية وكذا ضد سلامة الأراضي والاستقلال السياسي من الدول.

* ولو بحثنا عن الدوافع أو الأسباب في أحوال هؤلاء الإرهابيين وفي فكرهم وآرائهم وتصرفاتهم بل وفي أسلوب ومنهج معاملاتهم نجد أن السبب في ذلك يرجع إلى عدم الفهم الصحيح أو المعرفة الكاملة لكلام الله سبحانه وهدي الرسول عليه الصلاة والسلام ولم يدركوا كذلك أن عقيدة الإسلام السمحة التي جاءت لتجمع لا لتفرق ولتبني ولا تهدم وتعمر ولا تخرب.

* إننا في اليمن نعاني كثيرا من ظاهرة الإرهاب والإرهابيين كون هذه الجرثومة والوباء المعدي "الإرهاب" قد سببت لنا الكثير من المشاكل كإزهاق الأرواح وسفك الدماء وتهديد الأمن وتدمير الأوطان وتشويه صورة الدين الحنيف وخلاصة القول: واجب على العلماء بيان وسطية الإسلام ورحمته ورفقه ولينه وحرمة النفس البشرية بالإسلام التي حرم الله قتلها إلا بالحق.

* قال تعالى:"ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق"

مؤسسة مياه أبين .. في خطر!

لا موازنات تشغيل، وثلاثة أشهر بدون مرتبات

أحمد مهدي سالم

> الماء شريان الحياة، وعصبُ البقاء على وجه هذه البسيطة، ممكن أعيش بدون كهرباء، على كره، لكن بدون ماء ... الحياة جهنمية، وأبين المهمومة الحزينة تواجهُ كارثة كبرى فوق ماذاقته وتذوقه من ويلات انهيار مؤسسة المياه، وهذا يعني العجز عن إيصال المياه إلى المنازل أو المعامل، تفتح الحنفية ينزل هواء، وأشرب لك هواء، ونحن مع عبدالحليم (الهوى هوايا).

عقب تحرير زنجبار.. بدتِ المؤسسة نشيطة بل أكثر نشاطا، وظهرت بوضوح، جهود المدير الشاب م. صالح أحمد صالح البلعيدي.. خدمات رائعة ولهجت الألسنة بالدعاء لأول مدير شاب كون مدراؤها السابقون من العواجيز الذين يأتون على الفتات، ويلتهمونه مثل سكر البنات...الخدمة الآن تتعثر، المدير لا يقعد في مكتبه كما كان.. يأتي بسيارته أمام بوابة الإدارة وينتظر فترة ثم يتحرك.. السبب بوادر الأزمة التي تتدحرج مثل كرة الثلج.. لا وجود لموازنة تشغيل، ثلاثة أشهر قد مرت بدون مرتبات، ولاتسديد من كل المستهلكين أفرادا وجهات.

ومعلوم أن استمرارية تقديم الخدمة تحتاج إلى بقش إلى فلوس.. مش وعود وكلام معسول وعهود، وللقبر حدود يا جمال!

قال لي المدير بعد أسبوع مطاردة: سجّل بوضوح مؤسسة المياه في أبين في خطر ما لم يتم سرعة التدارك وأمامك المكتب مليء بعمال وفنيين، مطالبة بمستحقات، مرتبات، حوافز، شراء قطع، حق المناوبات .. الخ.

ويلتقط خيط الحوار الأخ نبيل سالم علي مدير عطة مياه حقول "الرواء" التي إذا أنجزت سيكون فيها كل الخير وقال:

- الانقطاعات الكهربائية توقف تشغيل الآبار، وإن عادت تصل ضعيفة لا تشغل بعض المضخات الكبيرة، والوضع جد خطير.. نأمل سرعة الانقاذ من الجهات المسئولة في قيادة المحافظة والوزارة، ويكفي المواطن في أبين ما عاناه، وما يعانيه من أشياء أخرى كثيرة.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388